

القصة الرجل الذى صمد لتوفيق الحكيم  
(دراسة البرجماتية عن أفعال الكلام)



هذا البحث

مقدم إلى كلية الآداب و العلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية

لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمى

فى علم اللغة العربية و أدبها

واضع

فرحان زلفى

STATE ISLAMIC UNIVERSITY  
SUNAN KALIJAGA  
YOGYAKARTA

شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية الآداب و العلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية

جوكجاكرتا

٢٠١٨

## SURAT PERNYATAAN KEASLIAN SKRIPSI

Yang bertanda tangan di bawah ini:

Nama : Farkhan Zulfa  
Nim : 11110125  
Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab  
Fakultas : Adab dan Ilmu Budaya

Menyatakan bahwa:

1. Skripsi yang berjudul:

"القصة "الرجل الذي صمد" لتتوفيق الحكيم (دراسة البرجماتية عن أفعال الكلام)"

Merupakan hasil karya asli saya yang diajukan untuk memenuhi salah satu persyaratan memperoleh gelar sarjana strata satu (S1) di Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Adab dan Ilmu Budaya, Uin Sunan Kalijaga Yogyakarta.

2. Semua sumber yang saya gunakan dalam penulisan skripsi ini telah saya cantumkan sesuai dengan ketentuan yang berlaku. Jika dikemudian hari terbukti bahwa karya ini bukan hasil karya asli saya atau hasil plagiat dari karya orang lain, maka saya bersedia menerima sanksi yang berlaku.

Yogyakarta, 30 april 2018

Yang Menyatakan,

STATE ISLAMIC UNIVERSIT  
SUNAN KALIJAG  
YOGYAKARTA



Farkhan Zulfa  
NIM. 11110125

## الشعار و الإهداء

فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم#وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى<sup>١</sup>

أهدى هذا البحث العلمى إلى:

- أ. أبى عبد الكسرى و أمى روكية محبوبين حفظهما الله تعالى.
- ب. أساتيدى الذين قد علمونى و أشرفونى من الجهل حتى الفهم. لا شيء أعطيت إلا كلمة الشكر و الدعاء, جزاكم الله خير الجزاء و نفعنا الله علومنا.
- ج. جميع زملائى فى شعبة اللغة و أدبها.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY  
SUNAN KALIJAGA  
YOGYAKARTA

---

<sup>١</sup> القرآن الكريم سورة الأنفال الآية. ١٧



PENGESAHAN TUGAS AKHIR

Nomor : UIN.02/ DA /PP.00.9/ 1451 /2018

Tugas Akhir dengan judul : **القصة الرجل الذي صمد لتوفيق الحكيم [دراسة البرجماتية عن  
أفعال الكلام]**

yang dipersiapkan dan disusun oleh:

Nama : FARKHAN ZULFA  
Nomor Induk Mahasiswa : 11110125  
Telah diujikan pada : Senin, 06 Agustus 2018  
Nilai ujian Tugas Akhir : A/B

dinyatakan telah diterima oleh Fakultas Adab dan Ilmu Budaya UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

TIM UJIAN TUGAS AKHIR

Ketua Sidang

Dr. H. Mardjoko Idris, M.Ag.  
NIP. 19590105 198703 1 003

Penguji I

Dr. H. Mohammad Pribadi, M.A. M.Si.  
NIP. 19580118 199403 1 001

Penguji II

Habib, S.Ag M.Ag.  
NIP. 19720613 199803 1 002

Yogyakarta, 06 Agustus 2018  
UIN Sunan Kalijaga  
Fakultas Adab dan Ilmu Budaya  
DEKAN



Prof. Dr. H. Azyan Khoiri, M.A.  
NIP. 19610624 198803 1 001

## NOTA DINAS PEMBIMBING

Kepada

Yth. Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya

UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

Di Yogyakarta

*Assalamu 'alaikum Wr. Wb*

Setelah membaca, meneliti seperlunya, memberikan petunjuk dan mengoreksi serta mengadakan perbaikan, maka kami selaku pembimbing berpendapat bahwa skripsi saudara:

Nama : Farkhan Zulfa

Nim : 11110125

Judul : القصة الرجل الذي صمد لتوفيق الحكيم (دراسة البرجماتية عن أفعال الكلام)

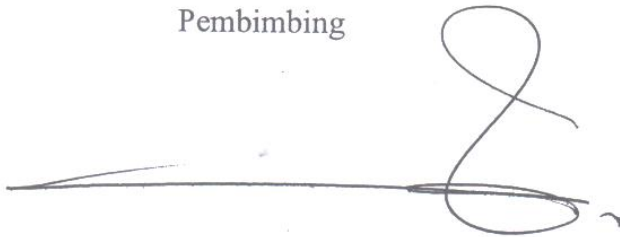
Sudah dapat diajukan kembali kepada Fakultas Adab dan Ilmu Budaya Jurusan Bahasa dan Sastra Arab UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta sebagai salah satu syarat untuk memperoleh Gelar Sarjana Strata Satu dalam bidang Bahasa dan Sastra Arab.

Dengan ini kami berharap agar skripsi saudara di atas dapat segera diinnunaqasyahkan. Atas perhatiannya kami ucapkan terimakasih.

*Wassalamu 'alaikum. Wr. Wb*

Yogyakarta, 2 mei 2018

Pembimbing



Dr. H. Mardjoko Idris, M.Ag.  
NIP. 19590105 198703 1 00 3

## **Abstraksi**

Bahasa merupakan sarana alat komunikasi seseorang untuk mengungkapkan perasaan, pikiran dan gagasan. Dalam pragmatik bahasa dikaji berdasarkan unsur eksternalnya atau konteksnya bukan menelaah struktur internalnya atau kepada teksnya. Bentuk komunikasi dalam cerita drama muncul dari dialog-dialog yang dilakukan oleh penutur dengan mitra tuturnya. Dengan menelaah maksud dari dialog tersebut, maka akan diketahui maksud dari cerita drama yang disajikan.

Dalam cerita drama ar-Rajul al-ladzi Shamada karya Taufiq Hakim, terdapat dialog-dialog yang dapat dikaji dengan teori pragmatik. Dialog-dialog tersebut mengandung suatu tindakan yang dalam pragmatik disebut tindak tutur. Dalam tindak tutur meliputi tiga hal yaitu pernyataan kalimat yang disebut lokusi, maksud pernyataan kalimat atau ilokusi, dan efek yang diakibatkan dari pernyataan tersebut yang disebut perlokusi. Penelitian akan difokuskan pada analisis tindak tutur lokusi, ilokusi dan perlokusi yang terdapat dalam cerita drama ar-Rajul al-ladzi Shamada karya Taufik Hakim.

Ada beberapa tahapan yang akan dilakukan untuk penelitian tindak tutur dalam cerita drama ar-Rajul al-ladzi Shamada karya Taufik Hakim yaitu penyajian data, analisis data dan penyajian laporan. Data yang terkumpul dilanjutkan ke metode analisis data dengan mengidentifikasi dan mengklarifikasi data. Setelah diidentifikasi kemudian data tersebut diklasifikasi berdasarkan tindak tutur lokusi, ilokusi, dan perlokusi. Tahap terakhir yaitu penyajian seluruh hasil analisis.

Hasil dari penelitian dalam cerita drama ar-Rajul al-ladzi Shamada karya Taufik Hakim ditemukan beberapa mengandung tindak tutur, baik lokusi, ilokusi, dan perlokusi.

Kata kunci: pragmatik, tindak tutur, cerita drama Taufik Hakim

## التجريد

إن اللغة أداة التواصل تستخدمها كثير من الناس للتعبير عن الرأي و الأفكار و الإحساس. و اللغة تكون وسيلة لإبلاغ المعلومات بين الخاطب و المخاطب بالإتصال. كان البرجماتية تؤكّد على العناصر الخارجية للغة و لا تطالع على داخلية اللغة. شكل الإتصال في القصة تظهر بالمحادثة بين الخاطب و المخاطب. من خلال إستعراض معنى الحوار سيعرف الغرض من القصة.

في القصة الرجل الذي صمد لتوفيق الحكيم توجد الحوارات تقدر على تحليلها بنظرية أفعال الكلام من دراسة البرجماتية. أفعال الكلام تتكون من ثلاثة أحوال و هي أفعال الكلام الإخبارية أو تأكيد الجملة و أفعال الكلام التحقيقية أو المقصود من تأكيد الجملة و أفعال الكلام التأثيرية أو الآثار من تأكيد الجملة. الباحث مفتون للبحث عن أنواع أفعال الكلام و معناها المستخدمة في القصة الرجل الذي صمد لتوفيق الحكيم.

هناك ثلاث مراحل الطرق التي يجب القيام به في البحث, و تشمل هذه الخطوات في توفير البيانات و مرحلة تحليل هذه البيانات و مرحلة عرض التقرير. تظهر من نتيجة التحليل أن أفعال الكلام المستخدمة في القصة الرجل الذي صمد لتوفيق الحكيم هي أفعال الكلام الإخبارية و أفعال الكلام التحقيقية و أفعال الكلام التأثيرية.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY  
SUNAN KALIJAGA  
YOGYAKARTA

الكلمات الرئيسية: البرجماتية, أفعال الكلام, القصة لتوفيق الحكيم

## كلمة شكر و تقدير

الحمد لله الملك الحق المبين, الذي حبنا بالإيمان و اليقين. اللهم صل على سيدنا محمد, خاتم الأنبياء و المرسلين, و على آله الطيبين, و أصحابه الأخيار الأجمعين, و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد.

لقد كتب الباحث هذا البحث لإتمام الوظيفة الأكاديمية الأخيرة و لتكميل شرط من الشروط للحصول على الدرجة العالية في علم اللغة العربية و آدبها. و عسى أن يكون هذا البحث نافعا لدى الباحث و كذلك لمن أراد إزدياد معرفته في هذا المجال.

إعتقد الباحث أن هذا البحث تحت موضوع القصة الرجل الذي صمد لتوفيق الحكيم دراسة البرجماتية عن أفعال الكلام, لا يخلو عن المساعدة و الدعاء و التشجيع و الإقتراحات من أفراد كثيرين. و لهذا قدم الباحث الشكر و التقدير إلى:

١. السيد الفاضل الأستاذ الحاج الدكتور نديس يوديان و حيودي الماجستير, كمدبر لجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جو كجاكرتا.
٢. السيد الفاضل الأستاذ الحاج الدكتور ألوان خيرى الماجستير, كعميد كلية الآداب و العلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جو كجاكرتا.
٣. السيد الفاضل مصطفى الماجستير, كرئيس قسم اللغة العربية و آدبها بكلية الآداب و العلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جو كجاكرتا.
٤. السيد الفاضل الأستاذ الدكتور الحاج أحمد فتاح كمشرف أكاديمي للباحث, شكرا كثيرا على المساعدة و الإقتراح و الدعاء.



٥. السيد الفاضل الأستاذ الحاج الدكتور مرجوكو إدريس الماجستير, كمشرف على هذا البحث الذي قد أعطى أوقاته و بذل جهوده على القيام بإشراف الباحث في إتمام هذا البحث, ألف الشكر على الإشراف و الإقتراح و الدعاء.
٦. السادة الفضلاء الأساتذة في كلية الآداب والعلوم الثقافية في هذه الجامعة الذين قد أعطوني العلوم العربية و آدبها طول ما تعلمت بهذه الجامعة.
٧. الوالدين المحبوبين الذان يهتمان بتربية و تأديب للباحث بدون ملل, شكرا جزيلا على ما وهبا للباحث من الفرصة و التسهيلات.
٨. إخواني المحبوب رفقي أيديل كادوت, أنندا إيمل بيكانج, أربي موليا غمبيل, هيبان أريوغي بونينج, منذر مونيت, طارق طولي, إقبال إيبينج, هيلمي, إخواني و إخوانتي أب ١٠ يك, إخواني و إخوانتي فيلجوك و آبرتمين, الذين ملئوا الباحث بالإبتسام و المراقبة و المعاملة كل الوقت.
٩. جميع الأصدقاء الأعزاء في قسم اللغة العربية و آدبها من المرحلة ٢٠١١ خاصة لكم من فصل د و الأصدقاء في المسكن شكرا عميقا لكم.
- أشكر لكم شكرا جزيلا و جزاكم الله أحسن الجزاء و السعادة في الدنيا و الآخرة. و أخيرا رجي الباحث أن يكون هذا البحث نافعا للباحث خاصا و للقارئ عاما و للراغبين في الأدب و الثقافة العرب. آمين.

جو كجاكرتا, ٣٠ أبريل ٢٠١٨ م

الكاتب

فرحان زلفي

رقم السجل الطالب: ١١١١٠١٢٥

## محتويات البحث

أ.....	صفحة العنوان
ب.....	إثبات الأصلية
ج.....	الشعار و الإهداء
د.....	صفحة الموافقة
ه.....	التجريد
ز.....	كلمة شكر و تقدير
ط.....	محتويات البحث
١.....	الباب الأول: مقدمة
١.....	أ. خلفية البحث
٢.....	ب. تحديد المسألة
٣.....	ج. غراض البحث و فوائده
٤.....	د. التحقيق المكتبي
٥.....	ه. الإطار النظري
١١.....	و. منهج البحث
١٣.....	ز. نظام البحث
١٤.....	الباب الثاني: السيرة الذاتية
١٤.....	أ. سيرة الذاتية لتوفيق الحكيم

ب. نشأته.....	١٦
ج. كتب للمألف نشرت اللغة العربية.....	١٨
الباب الثالث: البرجماتية و أفعال الكلام.....	٢٠
الفصل الأول.....	٢٠
أ. تعريف البرجماتية.....	٢٠
ب. تاريخ موجز على ظهور البرجماتية.....	٢٢
الفصل الثاني: تعريف أفعال الكلام.....	٢٣
الباب الرابع: تحليل أفعال الكلام من وظيفة جملتها.....	٢٨
الفصل الأول: تحليل أفعال الكلام من وظيفة جملتها.....	٢٨
الباب الخامس: الإختتام.....	٥١
أ. الخلاصة.....	٥١
ب. الإقتراح.....	٥٢
ثبت المراجع.....	٥٣
الصحوفات.....	ك
ترجمة الباحث.....	ل

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

البرجماتية هي واحدة من العلوم اللغوية التي إزدهرت في هذا الوقت بسرعة كبيرة في دراسة اللغة، و اللغة هي آلة للموصلات أو التفاعلات عن ما تشعره الشخصية إما من الرأي و الأفكار و الإحساس. كما تستخدم اللغة للتعبير عن الذات و الإعراف للآخرين في أماكن و الأحوال المختلفة. و كان البرجماتية تؤكد على العناصر الخارجية للغة و لا تطالع على داخلية اللغة، بعبارة أخرى تبدو البرجماتية أكثر سياقاً من المعنى الخارجى بنسبة إلى المعنى الداخلى لكلمة أو عبارة.

أفعال الكلام هي إحدى الدراسات في البرجماتية التي قدمته جون ل. أوستين (John L. Austin) بكتابه الموضوع "How to do things with words". بيان أوستين في كتابه أن هناك العديد من الأشياء التي يمكن القيام به مع الكلمات، و من نظره الأساسية هي أن من بعض العبارات ليست بيانات أو أسئلة حول معلومات معينة، و لكنها تحتوى على عناصر من الأفعال.<sup>١</sup>

---

Abd. Syukur Ibrahim, *Kajian Tindak Tutur* (Surabaya: Usaha Nasional, 1993), hal. 106

فى المحادثة هناك حوارات التى يتحدث بها الخاطب إلى المخاطب, و قد يؤثر الكلام الذى أخطبه الخاطب إلى المخاطب أو قد يؤدي إلى اتخاذ الإجراء, و ذلك الكلام يستعمل على الغرض الذى كان الخاطب لا يقوله مباشرة على أغراضه. بذلك أن مشكلة الأولى فى هذا البحث أنى المسافات بين ما قالت و ما تغرض و أكثر طبقات المعنى قلب المعنى الكلام المحترفات الحرف و لا تسكل على السياق.<sup>٢</sup>

فى قصة الرجل الذى صمد لتوفيق الحكيم توجد بعض الحوارات التى تتضمن على الأغراض الخاص و من تلك الكلام يقدر على التأثير للمخاطب, ولكن غرض من الخاطب لا يقوله ظاهرا على المخاطب, تلك الحوارات التى تمكن تحليلها بالدرسة التحليلية البرجماتية. اهتم الباحث على البحث أنواع الأفعال الكلام و معنى برجماتية التى توجد فى القصة "الرجل الذى صمد" لتوفيق الحكيم.

## ب. تحديد المسألة

إختار الكاتب قصة الرجل الذى صمد لتوفيق الحكيم لأن عملية آدابه مشهورة بين القراء و محبى الآداب اليوم, و كذلك أنه كاتب مشهور. يحتاج هذا البحث إلى تحديد المسألة ليكون واضحا و موجها حتى يدرك الكاتب تمام الإدراك و ليكون البحث لا يخرج من أغراضه الحقيقة. استنادا على بيان خلفية البحث أراد الكاتب أن يجعل شياغة المشكلة على النحو التالى:

١. ما الأفعال الكلام التى توجد فى قصة "الرجل الذى صمد" لتوفيق الحكيم؟
٢. ما معنى البرجماتية التى تتضمن فى الكلام فى قصة "الرجل الذى صمد" لتوفيق الحكيم؟

## ج. غرض البحث و فوائده

من أغراض هذا البحث هي:

١. تصوير من أية جنس أفعال الكلام التي توجد في قصة "الرجل الذي صمد" لتوفيق الحكيم.

٢. تحليل معنى البرجماتية التي تتضمن في الأفعال الكلام في قصة "الرجل الذي صمد" لتوفيق الحكيم.

فوائد البحث هي معنى العلمية أو المنفعة من البحث الفعل. يعنى لزيادة المجموعة المكتبة في فن الأدب, التي يتعلق بالإرتقاء الإعتبار في قراءة العلمية الأدبية, خصوصا على القصة التي هي نوع من أنواع الأدب و زيادة الفكرة العلمية الحكومية.

و يرجو الباحث من هذه الفوائد:

١. نظريا, الحاصل من هذا البحث يرجو الباحث هذا البحث يقدر إعطاء التبرع للعمل الأدبي, خصوصا على الباحثين الذين يستخدمون النظرية البرجماتية لأفعال الكلام و يرجو أن يعطي السهم في الخزانة العلمية للباحثين, خصوصا لطلاب اللغة العربية و أدبها في كلية الآداب بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جو كجاكرتا.

٢. عمليا, عسى أن يكون هذا البحث يرتفع الفهم و إعتباره على قصة "الرجل الذي صمد" لتوفيق الحكيم.

## د. التحقيق المكتبي

كان التحقيق المكتبي أمر مهم لهذا البحث. قام الباحث بالتحقيق المكتبي لتعريف عن موضوعه, هل استعمل الباحثون الآخرون هذا الموضوع من قبل أم لا, وجد الباحث من بعض الموضوعات من موضوع البحث, على النحو التالي:

١. البحث من أخت إرلين فيتاريني (٢٠١٣) طالبة في كلية العلوم الثقافية, بجامعة كاجاه مادا في بحثها بعنوان "الفعل الكلامي في مسرحية عربية قضيّة أهل الربع لعلي أحمد باكثير" (تحليل علم اللغة البرجماتية). في هذا البحث تحلل علي أنواع أفعال الكلام على حسب الوظيفة الجملة و على حسب طريقة الجملة بالنظرية سيرل و ويجانا. هذا التحليل يحصل على أن أنواع أفعال الكلام التي تستخدم في هذه المسرحية تتكون من ثلاثة أنواع, الفعل الكلامي اللوكوسي, و الفعل الكلامي الإلوكوسي, و الفعل الكلامي البرلوكوسي.<sup>٣</sup>
٢. البحث من أخ وحيودي (٢٠٠٩) طالب في كلية الآداب و العلوم الثقافية, بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكرتا بحثه على سير العنوان "أفعال الكلام في الحديث الأربعين النووي" (تحليل البرجماتية). في هذا البحث ركز عن تحليل أفعال الكلام الذي يتعلق بأفعال الكلام في الحديث, يعنى أفعال الكلام البياني في الحديث الأربعين النووي.
٣. البحث من أخ إيلان فكرياندى (٢٠١٢) طالب في كلية العلوم الثقافية, بجامعة كاجاه مادا في بحثه بعنوان "الفعل الكلامي في نص مسرحية" بجماليون" لتوفيق الحكيم (تحليل برغماتيكي).

<sup>٣</sup> Erlin Fitarini, "Tindak Tutur Dalam Naskah Drama Qadiyyatu Ahli Ar-Rab'i 'Ali Ahmad Bakasir: Analisis Pragmatik", Skripsi (Yogyakarta: Universitas Gajah Mada, 2013)

في هذا البحث يوجد معنى الحوارات. الفعل اللوكوسي ليبر شيئا إلى الخاطب, الفعل الإلوكوسي ليفعل المخاطب شيئا, في صيغ إعطاء صدق الخبر, و الأمر, و الودع, و الشكر, و العقاب. و فعل برلوكوسي ليؤثر على المخاطب.<sup>٤</sup>

٤. البحث من أخ فائز الحنفى (٢٠١٥) طالب فى كلية الآداب و العلوم الثقافية, بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جو كجاكارتا بحثه على سير العنوان "قصة مسرحية عن أبى ذر الغفارى" (دراسة عن أفعال الكلام). الباحث مفتون للبحث عن أنواع أفعال الكلام و معناها المستخدمة فى قصة أبى ذر الغفارى الذى قام بالمسرحية للطلاب السنة النهائية بمعهد دار السلام الحديث كونتور.<sup>٥</sup>

## هـ. الإطار النظري

النظرية التى تستعمل لتحليل عن هذا البحث هي بالنظرية البرجماتية التى فيها النظرية لأفعال الكلام, سيسهل على فهم الحوار للقصة باستخدام النظرية البرجماتية. كان أوستين (Austin) أول من يعبر عن الفكرة أن هناك العديد من الأشياء المختلفة التى يمكن القيام بها بالكلمات, و نظره الأساسية هي أن بعض الألفاظ ليست بيان أو أسئلة حول المعلومات المعينة و لكنها الفعل.<sup>٦</sup> بعبارة أخرى أن أفعال الكلام ليس إلا

Elan Fikriyandi, "Tindak Tutur Dalam Naskah Drama <sup>٤</sup> Pygmalion Karya Taufiq Al-Hakim: Analisis Pragmatik", Skripsi, (Yogyakarta: universitas gajah mada, 2012).

Faiz Al-Hanafi, "Cerita Drama Abu Dzar Al-Ghifari: Kajian <sup>٥</sup> Tindak Tutur", Skripsi, (Yogyakarta: Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga, 2015).

Abd. Syukur Ibrahim, Kajian Tindak Tutur (Surabaya: Usaha <sup>٦</sup>

Nasional, 1993), hal. 106.



بمجرد النطق فحسب و لكن أن يفعل شيئا على أساس ذلك النطق, و هذا هو النقاش في مجال الدراسة البرجماتية.

البرجماتية هي دراسة المعنى و يعبره الخاطب أو الكاتب و يفسره المخاطب أو القارئ. و النتيجة من ذلك أن هذه الدراسة يتصل أكثر عن تحليل على ما قصد الخاطب بكلامه بالنسبة إلى المعنى المفصلة من ذلك الكلام.<sup>٧</sup> البرجماتية هي دراسة عن كيفية استخدام اللغة للتواصل, بالإضافة إلى ذلك أن دراسة البرجماتية لا تحلل إلى نظام اللغة داخليا مثل قواعد النحوية, و لكن بالنظر إلى سياقها أو خارجيا. أهمية السياق في البرجماتية قد وضح بويجانا (wijana) في كتابه "الأصول البرجماتية". وضح على أن البرجماتية هي علم لغوي يحلل نظام اللغة خارجيا, يعني كيفت تستعمل اللغة للتواصل.<sup>٨</sup> هذه الدراسة البرجمهتية تتضمن تفسير ما يقصده الشخص في سياق خاص و كيف يؤثر هذا السياق على ما يقوله. و إحدى النظرية البرجماتية التي يمكن استخدامها للتعبير عن المعنى و الغرض في حوار القصة هي النظرية عن أفعال الكلام. و كان أفعال الكلام هو ظاهرة فردية نفسية و وجوده يعتمد على مهارة اللغة للمتكلم, و في الأفعال الكلام يؤكد على المعنى و على الغرض عن فعل في الكلام.

نظريا إلى ما قصده الخاطب أو المتكلم تنقسم أفعال الكلام نوعين, و هي الكلام الكونستاتيف (constative) و الكلام البيرفورماتيف (performative). الكلام الكونستاتيف يبين و يقدم عن الأحداث و الأحوال في هذه الدنيا أما الكلام البيرفورماتيف لا يبين و لا يقدم عن شيء في هذه الدنيا و لكنه جزء من أفعال الكلام. استبدل أوستين (austin) عن الفرق بين الكلام الكونستاتيف و الكلام البيرفورماتيف إلى أفعال الكلام الإخبارية و أفعال الكلام التحقيقية و أفعال الكلام التأثيرية. لقد عبره

George Yule, Pragmatik diterjemahkan oleh Rombe Mustajab <sup>٧</sup> dari judul aslinya Pragmatics (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2006), hal. 3.

I Dewa Putu Wijana, Dasar-Dasar Pragmatik (Yogyakarta: <sup>٨</sup> Andi, 1996), hal. 2.

أوستين أن هدف الخاطب ليس إلا لبنيت الجملة فقط بل لمحصول الجملة و يمكن لمؤثرة المخاطب من بعض الاتصال.<sup>٦</sup>

قال سيرل (searle) (١٩٦٩) الاتصال اللغوي فيه أفعال الكلام. رأى أن اتصال اللغوي ليس إلا الرمز, أو الكلمة, أو الجملة, و لكن الأصح إذا يذكر النتائج من الرمز, أو الكلمة, أو الجملة بشكل الفعل من أفعال الكلام. الأحزم, أفعال الكلام هي النتائج من كلمة فى أحوال المعينة و الوحدة الصغيرة من اتصال اللغوية.<sup>١٠</sup>

بنى على أساس فكرة السابقة, يعنى أوستين (austin) و سيرل (searle) فى كتاب (speech acts: An Essay in The Philosophy of language) أظهر أن عمل الاستعمال اللغة فى أفعال الكلام ثلاثة أنواع, و هي:

١. أفعال الكلام الإخبارية (Locotionary) هو أفعال الكلام بقول و كلمة و جملة المعنى المناسب الذى تتضمن فيها. أما يستطيع أفعال الكلام الإخبارية تظهر بالعبارة *the act of saying something*, فى هذا أفعال الإخبارية لم تجعل مسألة أحوال غرض الكلام بته الذى ألقاها المتكلم. إذن, يقال مرة أخرى أن أفعال الكلام الإخبارية هو للنطق عن شيء أو لتوصيل الأخبار الذى ألقاه المتكلم. و هذا من مثال أفعال الكلام الإخبارية:

– "القط حيوان ثدي"

هذا الكلام عبره الخاطب لإخبار الشيء بدون القيام عن الشيء, ولاسيما لتأثير المخاطب. الخبر ما عبره الخاطب يعنى من أي حيوان القط.

<sup>٦</sup> Louise Cummings, Pragmatik Sebuah Prespektif Multidisipliner (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007), hal. 8-9.

<sup>١٠</sup> Abdul Rani, Bustanul Arifin, Martutik, "Sebuah Kajian Bahasa dan Pemakaian: Analisis Wacana".

إذا لاحظنا عميقا مفهوم فعل الكلام الإخباري يتعلق بإقتراح الجملة. فعل الكلام الإخباري أسهل لفهم الكلام لأن فهمه بدون إعطاء السياق الكلام المغطى في أحول الكلام. فعل الكلام الإخباري في الحقيقة أقل الأهمية في السهم لفهم عن أفعال الكلام.

٢. أفعال الكلام التحقيقية (illocutionary act) هو فعل الكلام للتعبير عن الأشياء و استخدامه للأعمال الأشياء و يسمى (the act of doing something).<sup>١١</sup> هذا من مثال الفعل التحقيقية:

— "عندى برامج آخر في يوم الغد و لا يمكن أن أحضر إلى برامجك"

الكلام المذكور إذا عبره الخاطب إلى صاحبه الذي يحتفل ميلاده، الوظيفة ليس لإخبار الشيء فقط بل لقيام الشيء، يعنى للإعتذار. الخبر عن غياب الخاطب في هذه الحال أقل الأهمية لأن في أغلب الظن عرف المخاطب عن هذه الحال.

على ما قد ذكر السابق أن فعل الكلام التحقيقية أصعب الفعل لأفعال الكلام في الفهم، لأن لا بد في إعتبار من الخاطب و المخاطب، أين و متى حدثت هذه الأفعال. لذا ستعرف أن فعل الكلام التحقيقية من جزء مركزي لفهم عن أفعال الكلام.<sup>١٢</sup> قسم سيرل (Searle) فعل الكلام التحقيقية إلى خمسة أقسام و هي فعل الكلام التمثيلي و فعل الكلام التوجيهي و فعل الكلام التعبيري و فعل الكلام الإلتزامي و فعل الكلام الخبري.<sup>١٣</sup> و بيان كلها كما يلي:

<sup>١١</sup> I Dewa Putu Wijana, Analisis Wacana, hal. 23.

<sup>١٢</sup> I Dewa Putu Wijana, Dasar-Dasar Pragmatik (Yogyakarta: Andi, 1996), hal. 19

<sup>١٣</sup> Jacob L. Mey, Pragmatics: An Introduction, (London: Black Well Publishing, 2004), hal. 120-122.

-فعل الكلام التمثيلي (Representative or Assertive act) هو ما يدل على الإخبار و يربط قائله على صدق قوله, و هذا إما بالإعلام أو الإخبار أو التبيين أو الإشارة أو الاسترشاد أو التأكيد.

-فعل الكلام التوجيهي (Directive act) هو الكلام الذي إستعمله الخاطب و يقصد به قيام الشيء بالمخاطب, و هذا إما بالأمر و الترغيب و الدعاء و النصيحة و الدعوة. كلها تدل على إرادة الخاطب.

-فعل الكلام التعبيري (Expressive act) هو ما عبره الخاطب عن ما يسره من ظواهر النفس مثل المدح و الشكر و الفرح و الغضب و ما أصبح ذلك.

-فعل الكلام الإلتزامي (Commissive act) هو ما يربط على القيام لجميع الأمور التي تذكر في كلامه في زمان مستقبل كالوعد والوعيد و التهديد و غير ذلك.

-فعل الكلام الخبري (Declarative act) هو ما يقصد به لإيجاد شيء جديد, كمثل العفو و النهي و الإبطال و العقاب و ما أصبح ذلك.<sup>١٤</sup>

٣. أفعال الكلام التأثيرية (Perlocutionary act) هو فعل الكلام و إستخدامه للتأثير أو للمألول على المخاطب, و يسمى (The act of affecting someone). الكلام ما عبره الخاطب له آثار للمخاطب. هذا الأثر إما قصد أم غير قصد مبتكره الخاطب للمخاطب. تعبير أفعال

Geoffrey Leech, Prinsip-Prinsip Pragmatik (Jakarta: Universitas <sup>١٤</sup> Indonesia, 2011) hal. 163-165.

الكلام و قصده لمؤثرة المخاطب يسمى بأفعال الكلام التأثيرية.<sup>١٥</sup> و هذا  
المثال من أفعال الكلام التأثيرية:

- "بالأمس أصابني المرض"

كما المدروس في فعل الكلام التحقيقية, الكلام المذكور لا يحتوى عن فعل  
التحقيقية فحسب. إذا الكلام عبره الخاطب لصاحبه الذى يكون المخاطب  
في هذا الحوار, فكان فعل التحقيقية من هذا الكلام يعنى أخبره الخاطب  
أنه لا يستطيع الحضور إلى برامج الميلاد لأنه مريض. و أما فعل الكلام  
التأثيرية من هذا الكلام يعنى عسى أن يكون المخاطب أن يعطيه العفو على  
غيابه.

قال سيرل (Searle) أن العناصر الصغيرة فى الاتصالات هي أفعال الكلام مثل  
البيان و السؤال و الأمر و الاستعفاف و الشكر و كلمة السلام و غير ذلك.<sup>١٦</sup> و أن  
أفعال الكلام هي أصغر الوحدة الاتصال اللغوي, و فى الواقع يخبر عن الشيء أو يأمر  
أو ينهى الخ. و أما أفعال الكلام عند عبد الخير هي عرض فردي نفسي و التي تتم  
تحديدها عن مقدار اللغة الناشئة من الخاطب فى بعض الحالات.

فى علم اللغة تسمى أفعال الكلام الإخبارية بالمسند, و أفعال الكلام التحقيقية  
بغرض الكلمة, و أفعال الكلام التأثيرية بعاقبة من العبارة. و فى عبارة أخرى, أن يقال أن  
أفعال الإخبارية هو معنى الأصل أو مراجع الكلمة, و أفعال التحقيقية طاقة التي أظهرها

I Dewa Putu Wijana, Analisis Wacana Pragmatik Kajian Teori <sup>١٥</sup>  
dan Analisis (Surakarta: Yuma Pustaka, 2011) hal. 24

F.X Nadar, Pragmatik dan Penelitian Pragmatik (Yogyakarta: <sup>١٦</sup>  
Graha Ilmu, 2013) hal.12.

المتكلم بأمر و رجاء و استهزاء و تأوه و ثناء و غير ذلك, و أفعال التأثيرية النتاج من الكلام المعين لمن سمعه.<sup>١٧</sup>

## و. منهج البحث

النظرية و التقنية مفهومان مختلفان, و لكن لها صلة مباشرة بعضها مع البعض فهما وسيلة فى محاولة, النظرية هي الطريقة التي تنبغى تنفيذه و أما التقنية هي وسيلة لتنفيذ النظرية.<sup>١٨</sup> فى كتابة العمل العلمي, النظرية هي طريقة العملية فى الجهود البحثية التي يمكن القيام به فى العقلانية, و هادفة, و موضوعية, و تحقيق أفضل النتائج.<sup>١٩</sup>

### ١. نوع البحث

و هذا البحث يسمى بالدراسة الوصفية التحليلية, و هي طريقة بوصف الوقائع و من ثم تابع مع التحليل. و يستخدم هذه الطريقة لتصوير ووصف و تفسير هذه الظاهرة من وجوه البحوث. و هذا البحث أيضا يتضمن إلى البحث المكتبية و هو نوع البحث التي تقوم بجمع المعلومات من الوثائق المكتوبة مثل المجالات و المقالات, الخ.<sup>٢٠</sup>

### ٢. مصدر البيانات

Abdul Rani, Bustanul Arifin, Martutik, "Analisis Wacana: <sup>١٧</sup> Sebuah Kajian Bahasa dan Pemakaian (malang: Bayu Media Publishing, 2010).

Sudaryanto, Metode dan Aneka Teknik Analisis Bahasa <sup>١٨</sup> (Yogyakarta: Duta Wacana University Press, 1993) hal 9.

Anton Bakker dan Ahmad Charis Zubair, Metodologi <sup>١٩</sup> Penelitian Filsafat (Yogyakarta: Kanisius, 1992) hal. 14.

Mulyana, Kajian Wacana Teori, Metode dan Aplikasi Prinsip-<sup>٢٠</sup> Prinsip Analisis Wacana (Yogyakarta: Tiara Wacana, 2005) hal. 83.

فيما يتعلق بمصدر البيانات, يأخذ الكاتب على شكل مصادر الأدب المكتوب التي تتحدث عن علوم المسرحية, و كتب البرجماتية, و الأوراق التي تناقش موضوع. و يمكن تصنيف مصادر البيانات إلى قسمين, و هما: (أ) مصدر البيانات الأولية و البيانات الأولية المرتبطة بهذا البحث, و هو القصة "الرجل الذي صمد" لتوفيق الحكيم.

(ب) مصادر البيانات الثانوية, و هي أعمال من المصادر الأخرى ذات الصلة بالموضوع الذي ينقص المسألة, في شكل الكتب و الأوراق و المجلات و ما أصبح ذلك.

### ٣. طريقة تحليل البيانات

هناك ثلاثة مراحل الطرق التي يجب القيام به في البحث. و تشمل هذه خطوات في توفير البيانات, و مرحلة تحليل البيانات, و مرحلة عرض التقرير.<sup>٢١</sup> و هذا البحث سيحلل الباحث عن أفعال الكلام الإخبارية و معنى أفعال الكلام التحقيقية و أفعال الكلام التأثيرية في القصة "الرجل الذي صمد" لتوفيق الحكيم.

و البيانات التي تم جمعها في البداية من خلال استغلال تقنية, أي من خلال التنصت على استخدام اللغة. و هذه اللغة إما شفويا أو إما كتابة. و تتم تصفية البيانات بطريقة الاستماع أو المراقبة بدون مشاركة في كل الحوار.<sup>٢٢</sup> في هذه الطريقة يستخدم تقنية التنصت البيانات بقراءة القصة, و يكتب عن أفعال الكلام الموجودة في القصة "الرجل الذي صمد" لتوفيق الحكيم. ثم تحليل على كل البيانات بنظرية البرجماتية, تعني المخاطب يكون الفاصلة

Mulyana, *Kajian Wacana Teori, Metode dan Aplikasi Prinsip-Prinsip Analisis Wacana* (Yogyakarta: Tiara Wacana, 2005) hal. 5.

Tri Mastoyo Jati Kusuma, *Pengantar (Metode) Penelitian Bahasa* (Yogyakarta: Carsva Books, 2007) hal.43-44.

في هذه النظرية.<sup>٢٢</sup> استخدام هذه النظرية للتعريف عن وحدة اللغة المجسم من فعل المخاطب عندما تلك الوحدة تحدث بالمخاطب. بعد الإنتهاء من تحليل البيانات كاملة, يليها عرض لتقرير البيانات البحثية. يتم عرض التقرير رسميا, و هو عرض التقرير في شكل مع صياغة بكلمات عادية.

### ز. نظام البحث

ينقسم هذا البحث إلى خمسة أبواب, ليكون هذا البحث منظما بالنظام المناسب به, و هو كما يلي:

الباب الأول: المقدمة, تحتوى على خلفية البحث و تحديد البحث و غرض البحث و فائدته و التحقيق المكتبي و الإطار النظري و منهج البحث و نظام البحث.

الباب الثاني: يشتمل على رواية توفيق الحكيم

الباب الثالث: يحتوى عن معرفة البرجماتية و أفعال الكلام عموم

الباب الرابع: تحليل القصة "الرجل الذى صمد" لتوفيق الحكيم دراسة البرجماتية عن أفعال الكلام

الباب الخامس: يحتوى على الإختتام مع الخلاصة و الإقتراح

Stephen C. Levinson, Pragmatics, (Cambridge: Cambridge Press, 1983) Hal. 6.



## الباب الخامس

### الإختتام

#### أ. الخلاصة

بحمد لله نختم هذا البحث بعد أن بذلنا وركزنا لنصل إلى الخلاصة فيما يلي:  
 البرجماتية هي علم اللغة التي تتحدث عن المعنى الخارجية, يعني كيفية على استخدام  
 اللغة في التواصل من الكلام و كان المخاطب يكون فاصلة في هذا العلم. أفعال  
 الكلام هو عرض فردي نفسي و التي تتم تحديدها عن مقدار اللغة الناشئة من  
 المخاطب في بعض الحالات.  
 و بعد القيام بتحليل القصة الرجل الذي صمد لتوفيق الحكيم, وجد الباحث  
 أفعال الكلام من وظيفة جملتها يعني أفعال الكلام الإخبارية و أفعال الكلام التحقيقية  
 و أفعال الكلام التأثيرية.

نتائج البحث عن أفعال الكلام من وظيفة جملتها:

١. أفعال الكلام الإخبارية تتكون على ثلاثون فعلا

٢. أفعال الكلام التحقيقية تتكون على تسعة عشر فعلا و هي تتكون من أفعال الكلام التمثيلية و أفعال الكلام التوجيهية و أفعال الكلام التعبيرية و أفعال الكلام الإلزامية و أفعال الكلام الخبرية
٣. أفعال الكلام التأثيرية تتكون على سبعة أفعال

### ب. الإقتراح

الحمد لله رب العالمين قد تم هذا البحث البسيط بعون الله و بقدرته و إرادته و توفيقه عز و جل.

إن هذا البحث لا يخلو من النقصان و الأخطاء سواء كان من جهة الكتابة أو المضمونة. و لأجل ذلك كان الباحث يرجو منكم أيها القارئ الإقتراحات و الإقتادات و التصويبات لإصلاح و إتمام هذا البحث.

و أخيرا ندع الله تعال أن ينفعنا علومنا و يغفر الله لنا ذنوبنا و يمحو سيئاتنا و يصلح أعمالنا و يحسن عاقباتنا في الأمور كلها.

## ثبت المراجع

- الحجلى, منصور بن عبد العزيز, البرجماتية: عرض و نقد, الإعداد.
- الحنافى, فائز. ٢٠١٥. قصة مسرحية عن أبى ذر الغفارى: دراسة عن أفعال الكلام. البحث. جوكرتا: جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية.
- الحكيم, توفيق. ١٩٢٨. المسرح الممنوع: الخروج من الجنة. مكتبة مصر.
- الحكيم, توفيق. ١٩٥٠. من وحي تيار المجتمع: الرجل الذى صمد. مكتبة مصر.
- براهيم, إيمون بن. ٢٠١٠. المرجعة الإجتماعية لمسرح توفيق الحكيم.
- صحراوي, مسعود. ٢٠٠٥. التداولية عند العلماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية فى التلث اللسانى العربى. بيروت: دار الطليعة.
- عكر, نيفين علاء الدين. ٢٠١٣. توفيق الحكيم سيرة حياة, لبنان الجديد, مقتبس فى التاريخ ١٩-٤-٢٠١٨ من <https://www.newlebanon.info/lebanon-now/67261/%D8%AA%D9%88%D9%81%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%8A%D9%85-%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9>

Bakker, Anton Dan Ahmad Charis Zubair. 1992. Metodologi Penelitian Filsafat. Yogyakarta: Kanisius.

Cummings, Louise. 2007. Pragmatik Sebuah Prespektif Multidisipliner. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Fauzi, Moch Sony. 2011. Pragmatik Dan Ilmu Al Maaniy: Persinggungan Ontologi Dan Epistemologi. Malang: Uin Malang Press.

Fikriyadi, Elan. 2012. Tindak Tutur Dalam Naskah Drama Pygmalion Karya Taufiq Al Hakim: Analisis Pragmatik. Skripsi. Yogyakarta: Universitas Gajah Mada.

Fitarini, Erlin. 2012. Tindak Tutur Dalam Naskah Drama Qadiyyatu Ahli Ar Rabil Karya Ali Ahmad Bakasir: Analisis Pragmatik. Skripsi. Yogyakarta: Universitas Gajah Mada.

Herniti, Ening. 2013. Pragmatik. Makalah. Uin Sunan Kalijaga.

Ibrahim, Abd. Syukur. 1993. Kajian Tindak Tutur. Surabaya: Usaha Nasional.

Kusuma, Tri Mastoyo Jati. 2007. Pengantar (Metode) Penelitian Bahasa. Yogyakarta: Carasvatibooks.

Leech, Geoffrey. 2011. Prinsip-Prinsip Pragmatik. Jakarta: Universitas Indonesia.

Levinson, Stephen C. 1983. *Pragmatics*. Cambridge: Cambridge Press.

Mey. Jacob L. 2004. *Pragmatics: An Introduction*. London: Black Well Publishing.

Mulyana. 2005. *Kajian Wacana Teori, Metode & Aplikasi Prinsip-Prinsip Analisis Wacana*. Yogyakarta: Tiara Wacana.

Martutik, Abdul Rani, Dkk. 2010. *Analisis Wacana: Sebuah Kajian Bahasa Dan Pemakaian*. Malang: Bayumedia Publishing.

Nadar, Fx. 2013. *Pragmatik Dan Penelitian Pragmatik*. Yogyakarta: Graha Ilmu.

Sudaryanto. 1993. *Metode Dan Aneka Teknik Analisis Bahasa*. Yogyakarta: Duta Wacana University Press.

Tarigan, Henry Guntur. 2009. *Pengajaran Pragmatik*. Bandung: Angkasa.

Wijana, I Dewa Putu. 1996. *Dasar-Dasar Pragmatik*. Yogyakarta: Andi.

\_\_\_\_\_.1996. *Analisis Wacana Pragmatik, Kajian Teori Dan Analisis*. Surakarta: Yuma Pustaka.

Yule. George. 2006. Pragmatik Diterjemahkan Oleh Indah Fajar  
Wahyudi Dari Judul Aslinya Pragmatics. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.





# لو عرف الشباب



توفيق الحكيم

من وحك تيار المجتمع

# الرجل الذي صمد

قصة تمثيلية في فصل واحد

STATE ISLAMIC UNIVERSITY  
SUNAN KALIJAGA  
YOGYAKARTA



( حجرة مكتب نظيفة بسيطة لا أثر فيها للترف ولا للبذخ ،  
في منزل الشيخ المحترم « صالح بك زهدى » .. وهو جالس  
إلى مكتبه .. مكب على أوراق وفي يده قلم ، تدخل عليه  
زوجته « فاطمة هانم » ، فلا يفطن ولا يرفع رأسه عن عمله  
المنهك فيه .....

فاطمة هانم : أتدرى كم الساعة الآن ؟ .. نحن الآن الظهر .. وأنت مكب على  
عملك هكذا منذ الصباح ؟! .. قلت لنا بعد نصف ساعة تفرغ  
لنا .. وها قد مضت ساعات .. « علوية » بنتنا كادت تظن  
أنك تهرب عمدًا من الحديث في مسألة جهازها ! ..

صالح بك : إني الآن مشغول بجهاز آخر أهم من جهاز « علوية » ! ..  
فاطمة هانم : جهاز آخر أهم ؟! ..

صالح بك : جهاز الدولة .. هذا المساء تعرض على مجلس الشيوخ مذكرة  
اللجنة المالية عن الميزانية العامة .. أليس من واجبي وأنا رئيس  
هذه اللجنة أن ألقى نظرة أخيرة على التقرير ؟! ..

فاطمة هانم : نعم ؟! .. ميزانية الدولة ! .. تحسن تدبير ميزانية الدولة ، ولا  
تحسن تدبير ميزانية بيتك ؟! .. على رأى المثل :

« باب النجار مخلع ! .. »

صالح بك : ثقي أنى سأحسن تدبير المبلغ اللازم لجهاز « علوية » ! ..

فاطمة هانم : ستقترض ؟! ..

صالح بك - : عندي فكرة أخرى سأخبرك عنها فيما بعد ..

فاطمة هانم : أخبرني الآن .. ليطمئن قلبي ..

صالح بك : سأستبدل جزءًا من معاشي ! ..

فاطمة هانم : ( صائحة ) معاشك ! .. معاشنا ؟! .. تمس معاشنا ؟! .. هذه

الثانون من الجنيات التي خرجت بها بعد خدمتك القضائية طول العمر! .. هذه الجنيات الثانون التي بها نعيش طول الشهر ونربى أولادنا ونحافظ على مظهرنا ..

صالح بك : مهلا .. مهلا .. لا تنسى أنى أتقاضى فوق ذلك أربعين جنيها مكافأتى البرلمانية؟ ..

فاطمة هانم : هذا مبلغ ليس بالدائم .. ولا يمكننا الاعتماد عليه في المستقبل .. وليس عندنا كما تعلم مدخر .. وقد حاولت كثيرا الاقتصاد والتوفير فلم أفلح .. فمنذ تزوجتك من ثلاثين عاما مضت ، ومرتبك يزيد ببطء ، وأعباؤنا تثقل بسرعة .. فلنحمد الله أننا استطعنا أن نعيش حتى الآن مستورين .. لكن لا تنس أن المعيشة اليوم مرتفعة التكاليف .. وأن مركز الاجتماعى الآن لا يسمح مطلقاً بالهبوط عن هذا المستوى .. وهو مستوى متواضع بالنسبة إلى مكانتك .. لا تنس كل ذلك وأنت تفكر في استبدال معاشك الذى نعتمد عليه جميعاً! ..

صالح بك : مهلا .. لا تنسى أنت أيضاً أن أعباءنا ستخف في المستقبل القريب إن شاء الله .. « فعلوية » ستزوج .. و« عادل »

سيتخرج في كلية الهندسة هذا العام! .. /

فاطمة هانم : كم المبلغ الذى سيستقطع من المعاش؟! ..

صالح بك : هذا يتوقف على المبلغ الذى نحتاج إليه! ..

فاطمة : ليس أقل من خمسمائه جنيه .. عريسها لم يدفع غير ثلثائة جنيه

مقدم صداق .. وهى لا تكفى اليوم لتأثيث حجرة نوم محترمة .. ألا تلزمها حجرة أخرى أو حجرتان .. ليكون لها من ذلك مسكن .. هذا فضلا عن الملابس الضرورية؟ .. أنا

مغالية في هذا التقدير ؟..

صالح بك : لا ...

فاطمة هانم : إذن يجب تدبير هذه الجنيئات الخمسمائه .. حتى نستمر البنت .. ولا نفضح أمام أهل العريس .. ولو أردت رأيي لقلت إني كنت أفضل أن تقترض هذا المبلغ ، ولا تمس المعاش !..

صالح بك : أقترض هذا المبلغ ؟.. ممن !..

فاطمة هانم : من أى بنك ..

صالح بك : والضمان ؟.. أعندنا عقار ؟.. أو منقول ذو قيمة نقدمه ضمانا لهذا المبلغ ؟.. أنسييت أن « البنوك » لا بد لها من ضمان مالى أو شخصى ؟..

فاطمة هانم : أو شخصى ؟!..

صالح بك : ( ينظر إليها محققا ) نعم .. ماذا تقصدين ؟..

فاطمة هانم : أ يوجد شخص له رصيد يرفض أن يضمناك لدى أى بنك ، فى مثل هذا المبلغ الزهيد ؟!..

صالح بك : ( بخشونه ) « فاطمة » !.. فاطمة !.. ألى أنا تقولين هذا الكلام ؟..

فاطمة هانم : لا تؤاخذنى يا « صالح » !.. حقًا ليس لك أنت .. إنى أعرفك .. أعرفك جيدا .. أنت هو أنت .. لم تتغير .. أعرفك .. ( تتهد طويلا ) أعرفك ..

( يسمع جرس الباب الخارجى )

صالح بك : من هذا ...

( ينظر فى ساعته ... )

- فاطمة هانم : أنتنظر أحدا ؟ ..  
( يظهر خادماً وفي يده بطاقة .. فتناولها « فاطمة هانم » من يده وتنظر فيها ... )  
صالح بك : ( متسائلاً ) من ؟ .. « عبد البر باشا » ؟ ..!  
فاطمة هانم : ( وهي تناوله البطاقة ) نعم .. هو بعينه ..  
( الخادم يخرج بسرعة ... )  
صالح بك : ( للخادم ) قل له يتفضل ..  
فاطمة هانم : أليس هو المالى المعروف ؟ .. أتعرفه إذن جيداً ؟ ..!  
صالح بك : زميل قديم .. ولكنى لم أقابله منذ مدة .. ولا أدرى لماذا طلب منى هذا الموعد اليوم ؟ ..!  
فاطمة هانم : ( وهي منصرفه ) أنصرف أنا إذن .. لأعد لكما القهوة ..  
( كالمخاطبة لنفسها ) خيراً يارب .. خيراً .. خيراً ..  
( تخرج .. ولا يمضى قليل حتى يظهر الخادم من باب آخر وخلفه « عبد البر باشا » )  
صالح بك : ( ناهضاً لاستقبال ضيفه ) أهلاً « عبد البر باشا » .. أهلاً وسهلاً ..  
عبد البر باشا : أرجو ألا تكون زيارتى معطلة .. إني أعرف مشاغلِكَ فى المجلس .. خصوصاً هذه الأيام .. لذلك سأكون مختصراً على قدر الإمكان ..  
صالح بك : ( يشير إليه بالجلوس ) خذ مطلق حريتك .. نحن لم نتقابل منذ زمن طويل ..  
عبد البر باشا : حقاً .. منذ أن كنا قاضيين فى دائرة واحدة بمحكمة مصر تحت رياسة زميلنا المرحوم ..

- صالح بك : « راغب بك » !..
- عبد البر باشا : مضبوط .. « راغب بك حمدى » ..
- صالح بك : الله يرحمه .. كان مثال الاستقامة .. وكانت له كلمات لا تزال منقوشة في ذهني ...
- عند البر باشا : أيام !..
- صالح بك : ولكنى أذكر أننا تقابلنا أيضاً بعد ذلك العهد .. أظن عقب استقالتك من القضاء ، واشتغالك فترة بالمحاماة !..
- عبد البر باشا : بالضرورة .. تقابلنا في فترة اشتغالي بالمحاماة .. وقد ترافعت أمامك وأنت رئيس الدائرة المدنية .. ولا أريد أن أذكرك بأنك كنت في غاية الدقة والشدة ولم تكسبني قضية واحدة !..
- صالح بك : على الرغم منى ولا شك ..
- عبد البر باشا : طبعاً ..
- صالح بك : بعد ذلك انصرفت أنت فيما أعلم إلى الأعمال المالية نهائياً ..
- عبد البر باشا : ووفقنى الله فيها كل التوفيق ..
- صالح بك : الحمد لله !..
- عبد البر باشا : منذ ذلك الوقت لم يسعدني الحظ بمقابلتك .. وإن كنت أتبع أخبارك في الصحف ..
- صالح بك : أنا أيضاً أعرف أخبارك من الصحف .. ولقد قرأت حديثاً أنك عدت من رحلة خارج القطر !..
- عبد البر باشا : نعم .. سافرت إلى « إيطاليا » و « فرنسا » و « إنجلترا » .. رحلة أعمال .. وعدت فوجدت صديقنا وزير المالية قد استقال لأسباب صحية .. وعين خلفاً له صديقك الوزير الحالي ..
- صالح بك : هذا صحيح !..

عبد البر باشا : الوزير الحالى رجل طيب ، فيما علمت ، ولكن صلتى الشخصية به فى حكم المدومة ...

صالح بك : هو حقا رجل طيب !..

عبد البر باشا : قيل لى إنه صديق حميم لك ..

صالح بك : نحن أبناء قرية واحدة !..

عبد البر باشا : عظيم .. عظيم جدًا .. هذا من فضل الله وتوفيقه .. لا أطيل عليك .. هل عندك مانع .. نذهب معًا لمقابلته فى مسألة بسيطة؟! ..

صالح بك : مسألة من أى نوع ؟..

عبد البر باشا : أولاً لتوكيد المعرفة وتقديم الهدية الصغيرة التى أحضرتها له من إيطاليا .. انظر .. ( يخرج من جيبه علبة ) علبة سجائر من الذهب .. منقوشًا عليها الحرف الأول من اسمه .. حرف الميم !..

صالح بك : أكنت قد أحضرتها له هو خصيصًا؟! ..

عبد البر باشا : ( باسمها ) بينى وبينك كانت لصديقى الوزير السابق .. ولكن من فضل الله وتوفيقه أن الوزير الحالى يبدأ اسمه هو الآخر بحرف الميم !..

صالح بك : وما هو الغرض بالاختصار؟! ..

عبد البر باشا : الغرض باختصار أن هناك طلبا سيعرض على هذا الوزير لتصدير كمية كبيرة من الزيت والأرز إلى بعض الأقطار !..

صالح بك : فهمت !..

عبد البر باشا : الصفقة فيها عمولة .. قد تصل إلى عشرة آلاف جنيه ..

صالح بك : مبلغ جسيم !..

عبد البر باشا : العمل لن يستغرق منك أكثر من ربع ساعة .. نذهب خلالها  
معا إلى صديقك وزير المالية ليعجل بإعطائنا إذن التصدير !..

صالح بك : تطلب منى أنا ذلك؟! ..

عبد البر باشا : وسأحرر لك الآن شيكا بمبلغ خمسة آلاف جنيه .. دفعة  
أولى ..

( يضع يده في جيبه ويخرج دفتر الشيكات )

صالح بك : مهلا يا باشا .. مهلا .. لقد كانت بيننا علاقة زمالة قديمة ..  
و كنت أعتقد أنك تعرفنى وتفهمنى وتقدرنى !..

عبد البر باشا : آسف يا « صالح بك » .. آسف .. لعلى أسأت معك التصرف  
أو التعبير ، ولكن ثق أن هذا صادر عن حسن نية .. فأنا أول  
من يعرف ويفهم أن قدرك أرفع بكثير من مثل هذا المبلغ الزهيد  
ولكنى قلت إنه دفعة أولى معجلة .. ومع ذلك فأنا على أتم  
استعداد ، إثباتا لحسن قصدى وعظيم تقديرى ، أن أرفع قيمة  
الدفعة الأولى وأحرر لك منذ الآن الشيك بمبلغ عشرة آلاف  
جنيه !..

صالح بك : ( كالتخاطب نفسه ) ياله من تقدير !..

عبد البر باشا : أنا تحت أمرك يا صالح بك .. مر بما تشاء .. هذه أول مرة  
نشترك فيها معا فى عملية مالية .. ومن واجبى بحكم الزمالة  
القديمة أن أرضيك كل الرضا ..

صالح بك : أشكرك !..

عبد البر باشا : ما الذى يرضيك؟! ..

صالح بك : أتريد أن تعرف ما الذى يرضينى؟! ..

عبد البر باشا : يهمنى ذلك جدًّا .. لأن صلاتنا المالية قد لا تقف عند حد هذه  
(لوعرف السباب)

العملية .. إني أؤمل أن يكون لنا معا بإذن الله نشاط أوسع وأكبر في مجال الأعمال .. إن بعدك يا صالح بك « عن هذا المجال حتى الآن ، ليس له ما يبرره على الإطلاق .. على كل حال الفرص المقبلة كثيرة .. وكل ما أرجوه أن نتعاون ، وأن تفضى إلى بكل صراحة بما يرضيك !..

صالح بك : ما يرضيني بكل صراحة هو أن ترد إلى جييك دفتر شيكاتك .. وأن تنسى كل ما قلته لي الآن ..

عبد البر باشا : ( مصدوما ) ماذا تقول ؟..

صالح بك : ( مستمرا ) وأن تذكر ما كنا نقوله في حجرة المداولة ، يوم كنا نجتمع فيها مع زميلنا « راغب بك حمدي » رحمة الله عليه !..

عبد البر باشا : ما مناسبة ذلك الآن ؟!..

صالح بك : إني أذكر الآن كل حرف مما كنا نقوله بالأمس .. كنا نذهب في الصباح إلى المحكمة بالترام أو مشيا على الأقدام .. بينما المحامون وموكلوهم يذهبون بالسيارات الفخمة .. وكنا نسائل أنفسنا قائلين : ألنا أن نخجل من ذلك أو نفخر ؟.. فكان « راغب حمدي » يقول نخجل ؟.. ولماذا نخجل ؟.. هل قيمتنا في شخصيتنا أو في السيارة ؟.. وهل فضلنا في خلقنا أو في المحفظة ؟.. إذا انحط مجتمع إلى هذا الدرك الذي يجعل فيه « للعجماد » سلطة الحكم على قيمة « الإنسان » فلا خير لحياة البشر !..

عبد البر باشا : ( مطرقا ) رحمة الله عليه !..

صالح بك : نعم رحمة الله عليه ورضوانه .. كان هذا القول الجميل يرفع قيمتنا الذاتية في نظر أنفسنا .. حتى كدنا نعتقد أن لنا رسالة



فوق رسالة العدالة .. هي أن نثبت للناس أن في المجتمع طائفة محترمة لفضيلتها المجردة ، في الوقت الذي أصبحت فيه المراتب والقيم تسعر بقدر الألوف .. وأصبح فيه لفظ الكبراء والعظماء مرادفا لعدد الأسهم والسندات وكراسي مجالس الشركات .. كان « راغب بك » حمدي يقول : « إذا استطعنا يا إخواني أن نحافظ على احترامنا ونحتفظ بجلالنا وسط بحر الأوراق المالية الهائج المائج حولنا ، دون أن تغرق فيه رعوسنا ، فقد أثبتنا أن المثل العليا في البلد لم تمت » ..!

عبد البر باشا : وهل ثبت ذلك حقا؟! .. أو أن الذي ثبت أنه هو الذي مات .. دون أن يذكره بعدئذ أحد؟! ..

صالح بك : وأسفاه! ..

عبد البر باشا : حتى أهله نسوانزاهته ، وأنكروا استقامته ، وفضلوا لو أنه ترك لهم بدل مثله العالي بيتا .. وليكن غير عال .. من طابقين فقط .  
يدر عليهم من بعده رزقا! ..

صالح بك : كل عظيم غريب بين أهله! ..

عبد البر باشا : وقد جاءني ابنه الأكبر بعد وفاته يسألني الوساطة في إيجاد وظيفة له ، فوفقني الله في إلحاقه بعمل في إحدى الشركات! ..

صالح بك : واجب .. واجب ..

عبد البر باشا : هذا كل ما بقى من خبره! ..

صالح بك : ذكرى عاطرة .. ماذا كان يمكن أن يبقى خيرا من ذلك؟! ..

عبد البر باشا : كلماته قد ذهبت معه .. ولم يسمع بها الناس .. ولم تحتفظ بها حتى جدران حجرة المداولة! ..

صالح بك : أنت الذي لم تحتفظ بها يا « عبد البر باشا »! .. لا تدعني

أذكرك .. ألسنت أنت الذى كنت تؤيدها بتحمس .. ألسنت أنت الذى كنت تقول : إن الفضيلة الصادقة هى التى تنتصر على الإغراء الشديد !.. ألسنت أنت الذى كنت تردد : إن عيون النفوس الرفيعة لا تبهرها أضواء الثراء .. ألسنت أنت الذى كنت تؤكد أن أبواب الغنى لو فتحت لك على مصراعها لما دخلت ، حتى لا تلتقى فى الداخل بأناس يعاف قربهم الضمير النقى ، ويأنف منهم الخلق السوى !..

عبد البر باشا : الزمن قد تغير يا « صالح بك » .. الزمن قد تغير ..

صالح بك : الزمن لا يتغير .. نحن الذين نتغير ..

عبد البر باشا : ألا تعترف معى أن المجتمع اليوم قد تطور وأن المادة هى الآن كل شيء؟! ..

صالح بك : ومن الذى جعل المادة كل شيء؟! .. أليسوا هم أولئك الذين قلت عنهم بالأمس إن الضمير النقى يعافهم وأن الخلق السوى يأنف منهم؟! .. أليسوا هم أيضا هؤلاء الذين خانوا فكرتهم وتبعوهم واندججوا فى زميرتهم !..

عبد البر باشا : لا تبالغ يا « صالح بك » .. لا تبالغ .. ليست هناك خيانة لفكرة أو تنكر لمبدأ .. ولكنه فهم لمطالب العيش فى المجتمع الحديث .

صالح بك : مطالب العيش تقتضيك أن تحصر كل فكرك ونشاطك وإيمانك واهتمامك فى تكديس مئات الألوف؟! .. لا تؤاخذنى إذا أشرت إلى شعونك الخاصة .. كم يقدرون ثروتك الآن؟! .. قرأت مرة فى الصحف أنها لا تقل عن ستمائة ألف جنيه ..

عبد البر باشا : وما ستمائة ألف جنيه؟! .. هل تعد هذا المبلغ فى وقتنا الحاضر

ثروة كبيرة؟! ..

صالح بك : رأيت ؟.. لقد ولجت الباب الذى لا تدخله القناعة !..  
عبد البر باشا : إذا عرفت دنيا المال والأعمال ، فإنك ستحكم من الفور أنى  
رجل فقير .

صالح بك : فقير بالنسبة إلى من جمع المليون .. فإذا صرت إلى المليون ،  
فأنت فقير بالنسبة إلى صاحب المليونين .. فإذا نلت فى يدك  
المليونين فأنت فقير بالنسبة إلى من فى يده ثلاثة ملايين .. وهلم  
جرا .. صعداً فى الدرج .. بل خفضاً فى السلم المؤدى إلى  
جحيم الجشع !..

عبد البر باشا : الجشع؟! .. اسمح لى يا « صالح بك » أن أقول لك إنك تتكلم  
كلاماً ساذجاً فى موضوع لا تدرى عنه شيئاً !..

صالح بك : لست فى حاجة إلى علم كثير لأرى الآن هدفك فى الحياة ..  
قرأت فى الصحف أخيراً أنك احتفلت بزواج ابك من كريمة  
أحد كبار المقاولين وأصحاب المال والأعمال الذين يملكون نحو  
مليونين من الجنيهات !.. تريد أن تدعم ثراء بثراء !.. أهدا كله  
من مقتضيات مطالب العيش؟! .. لو كان رغيف خبزك اليومى  
من الذهب الإبريز لما لزمك كل هذا المال .. لا .. ليست هى  
مطالب العيش .. ولكنه إيمان جديد .. إيمان جنونى بقوة هى  
عندك اليوم وعند أمثالك فوق كل القوى !..

عبد البر باشا : وهذا هو الواقع .. الواقع الذى لا تنكره إلا إذا أردت  
المكابرة .. أهنأك قوة فى مجتمعنا اليوم ، غير قوة المال تستطيع  
بها أن تسمع صوتك وترفع قدرك ، وتبقى أترك؟! ..

صالح بك : رحمة الله عليك يا « راغب حمدى » !.. أين أنت الآن ؟

لتسمع هذا الكلام؟! .. أين أنت لترى زميلنا القديم قد لجأ هو أيضا آخر الأمر إلى « الجماد » ليرفع له قدره !..

عبد البر باشا : أو لم يرفع لي قدرى بالفعل؟! ..

صالح بك : ( مطرقا ) حقا ، مع الأسف الشديد !..

عبد البر باشا : هذا هو مجتمعنا الحديث !.. ومن سوء التدبير وقلة العقل أن يتجاهل الإنسان الوسط الذى يعيش فيه ، واللغة التى يفهمها أهله .. إن من يسبح ضد التيار يتعب ..

صالح بك : خلا أصحاب العضلات القوية !..

عبد البر باشا : ربما استطاعوا المقاومة قليلا .. ولكنهم فى آخر الأمر يهلكون !..

صالح بك : ولكن التيار يتحول !..

عبد البر باشا : أين رأيت هذه المعجزة؟! ..

صالح بك : فى البلاد التى يظهر فيها الأنبياء والمصلحون والمخلصون !..

عبد البر باشا : ليس هذا فى مصر على كل حال !..

صالح بك : ما أشد إيمانك ببلدك !..

عبد البر باشا : لأنى فهمت البلد تمام الفهم !..

صالح بك : بالضبط .. الفهم الذى لا يعرف غيره كل أولئك الذى دخلوا

من ذلك الباب .. وصعدوا أو هبطوا سلم الألوفا ودرج الملايين !..

( يدخل خادم يحمل صينية القهوة ، ويتقدم بها إلى « عبد البر

باشا » .. فيتناول فنجانا .. ثم يتناول « صالح بك »

فنجانا .. وينصرف الخادم .... )

عبد البر باشا : ( يأخذ رشفة من فنجاناه ) لو كنت أعتقد يا « صالح بك »

أنك جاد في كلامك هذا ، لما كنت أضعت وقتك ووقتي حتى الساعة !..

صالح بك : أو تشك في أنى جاد ؟..

عبد البر باشا : بالطبع جاد ، كما نحن جادون جميعًا ، كلما تكلمنا فيما ينبغي أن يكون ، ولكن الأمانى شىء والكائن شىء آخر .. ورجل مثلك وثيق الصلة بالحياة السياسية والبرلمانية والاجتماعية والاقتصادية ، بحكم رياستك للجنة المالية لا يمكن أن تفوته حقائق الأمور .. كل ما فى الموضوع أنك لا تثق بى .. وأنتك تعتقد أن العملية أضخم مما عرضته عليك ، وأن عمولتها لا بد أن تكون أهم .. وغلطتى أنى لم أحضر معى المستندات التى تثبت لك صحة ما عرضت !..

صالح بك : أهذا كل تعليك للموقف ؟!..

عبد البر باشا : هو التعليل الوحيد .. ولا أصدق غيره .. أو يوجد اليوم من له الشجاعة أن يرفض مبلغًا كهذا فى عمل بسيط برىء كهذا ؟!.. ولكن الإنصاف يدعونى إلى عذرک .. فإن وضعک الأخير يحتم علينا أن ننظر إليه بعين الاعتبار .. وإنى أعدک وعدا أكيدًا أن هذا سيكون له وزنه وثنه ..

صالح بك : وضعى الأخير ماذا تقصد ؟!..

عبد البر باشا : مسألة تعيينك .. الأمر لم يزل محاطًا بالكتان .. ولكنى علمت من أوثق المصادر أن الحكومة رشحتك لعضوية مجلس إدارة شركة كبرى .. مكافأتها السنوية لا تقل عن ثمانيه آلاف جنيه .. ألم يحدث هذا ؟..

صالح بك : ( بهدوء ) حدث فعلا !..

عبد البر باشا : هذا الخبر الذى جرأنى على زيارتك والتفكير فى العمل معك  
فلدينا شركات أخرى تحتاج إلى عونك وخبرتك .. صديقك  
وزير المالية هو الذى خدمك طبعاً هذه الخدمة؟! .. وإن كان  
بعض الخبثاء يهمسون بأن الحكومة أرادت بذلك أن تتخلص  
من شدتك المعروفة فى مجلس الشيوخ واللجنة المالية! ...

صالح بك : لا أعرف الدوافع إلى هذا الترشيح .. ولكن الذى حدث هو أنى  
رشحت حقاً ..

عبد البر باشا : وقدمت استقالتك من المجلس بالضرورة! ..

صالح بك : لا! ..

عبد البر باشا : ومتى تقدمها؟ ..

صالح بك : لن أقدمها .. ولن أستقيل من المجلس .. لسبب بسيط وهو أنى  
رفضت الترشيح! ..

عبد البر باشا : ( بدهشة ) ما هذا الكلام؟ ..

صالح بك : الكلام الذى قلته لك منذ قليل .. ولم تأخذه مأخذ الجد ...

عبد البر باشا : ترفض عضوية هذه الشركة الكبيرة؟! .. ما من شك فى أنك  
ترمى إلى مطمح أكبر من ذلك! ..

صالح بك : ( بهدوء ) بالتأكيد .. أداء واجبى الحالى فى المجلس .. لا أكثر  
ولا أقل! ..

عبد البر باشا : أيمكن تصديق هذا؟! ..

صالح بك : المسألة بسيطة جداً .. انتظر وراقب وتربص .. فإذا وجدتنى

تحولت عن موقفى وقبلت عرضاً أو استسلمت لإغراء ..

فاحضر إلى سريعاً وأنا أقبل منك فى الحال ربع ما تعرض على

الآن .. هذا كل مالك عندى الساعة من قول فى هذا

الموضوع !..

عبد البر باشا : ( يضع فنجان القهوة فوق المكتب وينهض ) متأسف لإزعاجك اليوم .. وأرجو أن تراجع نفسك قليلا في أمر خطتك هذه .. فإن لأسرتك وأولادك عليك حقا .. هذا بلد لا يستحق التضحية .. لا تجعل مصيرك مثل مصير « راغب حمدي » .. لقد عاش في الحرمان وذهب في النسيان !..

صالح بك : لم يذهب في النسيان .. لأنني أذكر قوله ، وأحتذى مثله ..  
عبد البر باشا : وما نفع فرد واحد في أمة؟!..

صالح بك : البذرة الواحدة تنبت الغابة !.. سأذهب أنا أيضا .. ولكن شخصا — قد لا أعرفه — سيتلقى البذرة ، وتعيش فيه الفكرة .. ويقع في يده المشعل .. وهكذا دواليك .. إن المثل الحي لا يموت .. إنه يعيش في أشخاص جدد ، وحيوات متجددة ..

عبد البر باشا : ( ماداً يده مصافحاً ) إني على كل حال سعيد ببقياك !..  
صالح بك : ( يشيعه إلى الباب ) أشكر لك الزيارة !..

( يخرجان .. ولا تلبث أن تطل « فاطمة هانم » برأسها من الباب الذي كانت قد خرجت منه .. فلما وجدت المكان خاليا دخلت .... )

فاطمة هانم : الضيف خرج .. تعالى يا « علوية » !..

علوية : ( تظهر خلفها ) أقال لك يا « ماما » متى يحضر المبلغ؟!..

فاطمة هانم : لا .. لم يقل متى .. ولكنه قال إنه سيستبدل جزءا من معاشه ..

علوية : هذا إجراء طويل .. سيستغرق وقتا !..

- فاطمة هانم : كلميه أنت في ذلك بنفسك .. لقد تكلمت أنا بما فيه الكفاية .. ها هو ذا قد أقبل !! ..
- ( يظهر « صالح بك » عائدا .. ويتجه تورا إلى مكتبه ، شأن من ينوى استئناف عمله ... )
- علوية : « بابا » !! ..
- صالح بك : ( دون أن يحول نظره عن مكتبه ) نعم يا ابنتى ..
- علوية : لقد وعدتني هذا الصباح أن تصغى إلى لحظة ..
- صالح بك : أصغيت إلى أمك وتباحثنا في مسألتك .. دبرنا الحل اللازم .
- علوية : استبدال المعاش؟! ...
- صالح بك : بمقدار المبلغ المطلوب؟! ..
- علوية : ولكن هذا يستوجب إجراءات طويلة ... ولا بد لنا من أن نفرش سريعا ..
- صالح بك : أظن الاستبدال النقدي لمثل هذه الظروف العائلية يتم عادة في وقت قصير .. على أى حال سأقدم الطلب غدا إن شاء الله
- إلى الإدارة المختصة .. فلا تقلقى ..
- فاطمة هانم : ألا تكلم في ذلك الوزير .. وهو صديقك؟! ..
- صالح بك : لا ..
- فاطمة هانم : لمجرد التسهيل . ليس إلا! ..
- صالح بك : ( حاسما ) لا ..
- علوية : ألا يمكن استدانة المبلغ بكمبيالة؟! ..
- فاطمة هانم : اقترحت هذا على أبيك ، ولكنه لم يقبل ..
- علوية : ولم لا؟! .. هذه أسرع وسيلة ..
- فاطمة هانم : ورجل مالى مثل « عبد البر باشا » الذى كان هنا الآن ، ما كان



يتردد ..

- صالح بك : صه !.. صه !..
- فاطمة هانم : صمتنا .. وتركنا لك الأمر !..
- صالح بك : نعم .. اتركنا لي الأمر !..
- فاطمة هانم : أسمع يا « علوية »؟! .. صدقت الآن أن أباك في سبيل تدبير أمر جهازك .. وأنه مهمم بذلك .. وأنا بحثنا المسألة في غيبتك ، وانتهينا إلى هذا الحل الوحيد .. هلسى بنا إذن !..
- دعى والدك لعمله .. لا ينبغي أن نأخذ من وقته أكثر من ذلك !..
- علوية : بابا .. أنت تحبني حقا؟! ..
- صالح بك : ماذا تقولين؟! ..
- علوية : هل تحبني؟! .. وهل تهتمك سعادتي؟! ..
- صالح بك : أجننت يا « علوية »؟! .. أهذا سؤال تلقينه على أيك؟! ..
- علوية : أريد أن أسمع من فمك الجواب !..
- صالح بك : أولاً تعرفين الجواب أنت؟! ..
- علويه : أعرف أنى دائما عزيزة عليك .. أثيرة عندك .. منذ أن كنت طفلة ، وابتسامتى تشرق فى قلبك كأنها شمس ... ولطالما قلت لى إن متاعبك اليومية تحتفى عند ما تقع عينك على وجهى .. وإن الطمأنينة تفر فى نفسك عندما تسمع صوتى .. إني إذن شىء له قيمته عندك .. أليس كذلك؟! ..
- صالح بك : أتشكين فى ذلك؟! ..
- علوية : قيمتى تساوى كم فى حسابك؟! ..
- صالح بك : عيب يا « علوية »؟! ..

- علوية : ألا تقدرها على الأقل بثمان فرس حجرتين أو ثلاث؟! ...
- صالح بك : ألا تخجلين من هذا الكلام؟! ..
- فاطمة هانم : ثقي يا « علوية » أن أباك لا يضمن عليك بمال .. إني أعرفه أكثر منك . لو كان في يده شيء لأغدقه في الحال عليك .. لكن رزقه محدود كما تعلمين .. لا يكاد يكفي لفتح هذا البيت البسيط .. اعذريه يا « علوية » اعذريه .. لو هبط على أهلك من المال ما يهبط على الآخرين لكان لنا شأن آخر! ..
- ( يظهر فجأة شاب في مقتبل العمر هو « عادل » يحمل في يده صحيفة .... )
- عادل : ( ملوفا بالصحيفة ) أقرأتهم هذا الخبر المنشور في هذه الجريدة؟! ..
- علوية : ( بلهفه ) أى خبر؟! ..
- عادل : خبر ترشيح « بابا » لعضوية شركة كبيرة! ..
- علوية : ( تخطف منه الجريدة ) أرني ... أرني ...
- عادل : مكافأتها السنوية ثمانية آلاف جنيه! ..
- فاطمة هانم : ( هاتفه ) ربك كريم! ...
- علوية : ( والجريدة في يدها دون أن تقرأها أو تنظر فيها ) وافرحته! .. وافرحته! .. جاءنا الفرج .. سيكون لى أجمل جهاز! ..
- فاطمة هانم : يا للمفاجأة السارة! .. لن نعيش في ضيق بعد اليوم! ...
- علوية : أول كل شيء لا بد لى من أثواب جديدة .. لقد خجلت من كثرة لبسى لأثواب الأعوام الماضية التى كنت أقلبها وأرتقها وأصبغها ..

فاطمة هانم : وأنا يا بنتى سأخلع هذا الثوب الأسود ، الذى ارتديه منذ عامين  
بمحجة الحداد على عمى .. والحقيقة أنى عاجزة عن تفصيل  
الجديد !..

علوية : إنى لم أرد أن أخبرك وأكدرك يا « ماما » بكلمات صديقاتى  
اللاذعة كلما رأينى بثوبى القديم .. كن يقلن لى : نرجوك يا  
« علوية » .. عيوننا تعبت وسمت من شكل « فستانك »  
الذى لا يتغير !.. الفصول تتغير ، والأفكار تتغير ، والدنيا  
تتغير .. ولبسك ثابت على المبدئ .. لا يتحول ولا يتغير !..

فاطمة هانم : الحمد لله انتهى كل هذا .. وكل شىء عندنا الآن سيتغير !..  
علوية : ( تلتفت إلى أبيها المطرق ) لماذا تطرق هكذا يا بابا ؟.. لماذا لا  
تفرح مثلنا ؟..

فاطمة هانم : بل قولى له لماذا أخفى علينا هذا الخبر ؟.. أكان يجمله ؟.. أم كان  
يريد أن تفاجئنا به الصحف ؟..!

علوية : تكلم يا بابا .. أيصح أن تكتم مثل هذا الخبر السعيد عن أحب  
الناس إليك ؟.. أنت تعلم كم سيثير فى قلوبهم من ابتهاج ، وكم  
سيحدث فى حياتهم من انقلاب ؟..!

عادل : اقرئى يا « علوية » تفصيل الخبر أولاً فى الجريدة التى فى يدك ..  
قبل أن تسترسلى فى الحماسة !..

علوية : ( تقرأ بسرعة متممة ) « رشحت الحكومة حضرة الشيخ  
المحترم « صالح بك زهدى » لعضوية مجلس إدارة شركة كبيرة  
معروفة مكافأتها السنوية تبلغ حوالى ثمانية آلاف جنيه .. وقد  
علمنا أن حضرته اعتذر من قبول هذا المنصب .. « اعتذر ؟..!  
( تلتفت إلى أبيها بلهفة ) اعتذرت يا « بابا » ؟..

- فاطمة هانم : ( مصدومة ) اعتذر؟! ..  
علوية : بابا .. اعتذرت؟! .. أحق هذا المنشور هنا؟! .. أصحيح هذا؟! ..
- صالح بك : ( وهو مطرق ) صحيح! ..  
علوية : ولماذا تفعل ذلك؟! ..  
صالح بك : فعلت وانتهى الأمر! ..  
فاطمة هانم : أغلقت يديك في وجهنا باب الرحمة ، الذى كان قد فتح! ..  
صالح بك : ( كالتخاطب نفسه ) بل أغلقت باب الجحيم! ..  
فاطمة هانم : ( صائحة ثائرة ) لماذا؟! .. لماذا يا « صالح » تفعل ذلك بنا؟! .. نحن الذين سرنا معك هذا الشوط من الحياة فى عيش ضيق شاق .. تطرد عنا هذه النعمة المواتية ، وقد أتت فى حينها؟! .. ثمانية آلاف جنيه فى العام! .. تصور ماذا كنا نستطيع أن نفعل بهذا المبلغ؟! .. أى حياة كنا نحياها .. وأى متعة كنا نظفر بها؟! .. وأعزأؤك .. « عادل » و « علوية » .. أى بهجة كنت تدخلها على شبابهما الذى لم يعرف غير الشدة والشظف والحرمان! .. إنها القسوة منك على أهلِكَ فائقة الحد .. لماذا كل هذا؟! .. فى نظير أى ثمن؟! من أجل أن يقول الناس إنك مترفع عن المناصب ، متعفف عن المال؟! .. تسومنا العذاب وتحملنا مالا نطبق فى سبيل أن نظفر بكلمات! ..
- صالح بك : ( كالتخاطب نفسه ) كلمات؟! ..  
عادل : حتى هذه الكلمات لا يقولها الناس .. اقرءوا تعليق الجريدة! ..  
علوية : ( تنشر الجريدة ) ماذا فيها أيضاً؟! ..  
عادل : طالعى يا « علوية » الأسطر الأخيرة من الخبر ...

علوية : ( تطالع بسرعة متممة ) « .. اعتذر من عدم قبول المنصب ... والمفهوم أن ذلك من قبيل المناورات والمساومات التي لا يفوت مرماها المطلعين على بواطن الأمور ، وعلى ما يجري وراء الستار !..

صالح بك : ( مصدوما ) مساومات ومناورات ؟!.. أقالوا ذلك ؟!..  
علوية : ( وهي تمهد بالجريدة يدها ) بالحرف الواحد .. هاهي الجريدة يا « بابا » خذ واقرأ !..

فاطمة هانم : أرأيت يا « صالح » ؟!..  
صالح بك : ( مطرقا بلا حراك ) كان يجب أن أتوقع هذا !.. كل مجتمع يصل إلى الانحلال يرى الانحطاط هو التعليل الطبيعي لكل التصرفات !..

فاطمة هانم : والنتيجة يا صالح ؟!.. ماذا جنيت من هذا الموقف ؟!.. أنت الآن كالراقص وسط السلم .. لم يرك من في الأعلى ، ولم يلمحك من في الأسفل .. ما صدق الناس أنك تربعت وتعففت .. وما قبضت المال ، ونفعت به ، وانتفعت !..

صالح بك : إذا كنت أرتدى العفة طمعا في تصفيق الناس فأنا دجال .. وإذا كنت أطرحتها عند جحود الناس فأنا مزعزع العقيدة !..

علوية : اسمح لي يا « بابا » أن أقول لك إنك تصنع شيئا لم يسمع به أحد في زمننا .. كل الناس من حولنا يسعون إلى رغد العيش ، ولا يفكرون إلا في التمتع والترف .. كل صديقاتي يتحدثن عما أصاب أهلهن من أرباح ومغانم... وأنا أسمع في حسرة .. وأقول عسى أن يصادف الحظ والدى ولو مرة . إني لا أصدق أن رفضك نهائى !.. لعل الجريدة صادقة .. وأنت تخفى عنا ما

يجرى معك الآن من مفاوضات لتفاجئنا بالمغرم الأكبر والخبر  
الأهم .. أليس كذلك يا أبى؟! .. فل .. لا تكتم عنى شيئاً ..  
أدخل الفرحة على قلبي ! .. اهمس فى أذنى أنا إن تعليق الجريدة  
صحيح .. وإن خلف الستار الآن عرضاً مغرياً لى يلبث حتى  
يصبح فى يدك ! ..

صالح بك : ( فى مرارة ) أنت التى تتحدثين هكذا يا علوية؟! ..  
فاطمة هانم : اسكتى يا علوية لا تؤلمى أباك .. لىس هو الذى يساوم  
ويفاوض .. إنى أعرفه جيداً .. أعرفه .. أعرفه ! ..  
علوية : ( متوسلة ) بابا .. انظر إلى الدنيا من حولك .. انظر إلى الناس  
من حولك .. هذا هو تيار المجتمع اليوم ! ..  
صالح بك : ( كاتخاطب نفسه ) لى يجرفنى هذا التيار ! ..  
علوية : سنعيش إذن هكذا دائماً .. لا أمل لنا فى غد بهيج .. ولا فى أيام  
ترف ..

فاطمة هانم : لا تعبى نفسك يا « علوية » . لى يتغير من أمرنا شىء ! ..  
صالح بك : ( كاتخاطب نفسه ) لى أعير عقيدتى ؛ كى تتغير أثواب  
أسرتى ! ...  
عادل : انتظروا إلى آخر العام الدراسى .. وأنا أعير كل ما بكم .. ما إن  
أظفر بدبلوم الهندسة حتى تجدونى قد شققت طريق الثروة فى  
بضعة أعوام .. إنى أفهم بلدى وأعرف كيف أنجح .. عليك  
قبل كل شىء يا أمى أن تبحثى لى من الآن عن عروس بنت رجل  
ذى نفوذ أو ذى نقود .. وعلى أنا بعدئذ الباقى .. سأسدد  
بصرى إلى كبير أو عظيم ممن لا يأفل نجمهم فى السياسة أو  
الحكم ، فالتصق به . أضع له تصميم عزبته .. أو أشرف له على

ترميم « فلتة » أو تشييد عمارته ، وأكون دائما في خدمته شاء  
أو أبى .. بمناسبة وبغير مناسبة .. سيجدني دائما تحت تصرفه ،  
ورهن إشارته ، وعد مرمى نظره ، في كل وقت .. وفي كل  
ساعة ، في المنزل وفي المكتب وفي النادي وفي الديوان .. فإن لم  
أقفز بسرعة البرق في سلم الدرجات والعلاوات والترقيات ،  
ويمتلىء جيبي بالجنيهات ، فقولوا إن « عادل » لا خير فيه ولا  
نفع !..

- صالح بك : ( مصدوما ) ابني يفعل هذا ؟!..  
عادل : ( بحماسة ) نعم .. وأقسم !..  
صالح بك : ( ينهض خارجا من المكان وهو يهمس ) اللهم رفقاً بي .. اللهم  
رفقا !.. رفقاً !.. رفقاً !..  
فاطمة هانم : إلى أين يا « صالح » ؟!.. تهرب منا ؟!..  
عادل : تهرب منا يا أبى لأننا لسنا من رأيك ؟!..  
علوية : كلنا يا « بابا » نخالقك في الرأي .. لن تجد أحدا من الناس  
يوافقك في هذا .. أو يتابعك ..  
صالح بك : ( يخرج من أحد الأبواب ويغلقه في وجوههم ويصيح  
بقوة : ) سأصمد وحدي .. سأصمد .. سأصمد !..

## ترجمة الباحث

Nama : Farkhan Zulfa  
Tempat Tanggal Lahir : Sleman, 09 Januari 1991  
Umur : 27 Tahun  
Agama : Islam  
Alamat Asal : Macanan, Bimomartani, Ngemplak,  
Sleman, Yogyakarta  
Alamat Di Yogyakarta : Macanan, Bimomartani, Ngemplak,  
Sleman, Yogyakarta  
No Hp : 085727995100  
Email : [Farkhanzulfa@gmail.com](mailto:Farkhanzulfa@gmail.com)  
Orang Tua :  
a. Bapak : Abdul Kasri  
Pekerjaan : PNS  
b. Ibu : Rukiyah  
Pekerjaan : PNS

### Riwayat Pendidikan

#### A. Formal:

1. Tamatan: SDN Ngemplak III, Tahun 2003
2. Tamatan: PM Darusslam Gontor, Ponorogo, Tahun 2010



3. Kuliah Strata Satu (S1) Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab  
Fakultas Adab Dan Ilmu Budaya UIN Sunan Kalijaga  
Yogyakarta, Tahun 2011 Hingga Sekarang.

**B. Non Formal:** -

